السيد هادي المكوطر ودوره في حركة الجهاد عام 1915م

أ.د محمد صالح الزيادي

أ.م. د سلام محمد علي الاسدي

جامعة القادسية

كلية التربية / قسم التاريخ

الخلاصة :

بـدأت بريطانيا فـي 6 تشرين الثاني عام 1914م بتنفيذ خططها فـي الاسـتيـلاء على العراق، وكان هذا الغزو مؤلماً للشعب العراقي، وحينئذٍ برز موقفه بصورةٍ عامة وعلماء الدين في المدن المقدسة بصورةٍ خاصة فوصلت برقية من أهالي البصرة إلى علماء الدين في مختلف المدن العراقية جاء فيها: «ثغرُ البصرةِ، الكفار مُحيطون بهِ، الجميع تحت السلاح، نخشى على باقي بلاد الإسلام، ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع».

ونتيجة ذلك أُعلِن الجهاد من قبل الزعامات الدينية على الرغم من أن المرجع السيد محمد كاظم اليـزدي كـان معارضاً لفكرة الجهاد لأن علاقته لم تكن حَسنة مع الاتحاديين في حين كـان معظم رجـال الدين والعلماء ومنهم محمد سعيد الحبوبي ومحمد جـواد الـجـواهـري وعبد الكريم الجزائري قد أفتوا وذهبوا للجهاد ضد البريطانيين بين عامي 1915-1914، وقد استجاب الـوجـهـاء لـهـذا الإعـلان، فـكـان السيد هـادي المكوطر واحـدا منهم الذين وقفوا وقفة مشرفة من خلال حضوره الاجتماعات ولاسيما الاجتماع الكبير الحافل في جامع الهندي في 9 تشرين الثاني عام1914، الذي حضره الكثير من علماء الدين ورؤساء العشائر وكان مضيفه داراً للندوة ومحطة استراحة وأحدى القنوات الممولة للمجاهدين إلى جانب كونه قائداً وعنصراً مهماً وفعالاً في حركة الجهاد واحد القادة الميدانين للجناح الايـمـن لـقـوات المجاهدين فـي معركة

الشعيبة من الذين قام بتعبأتهم في مدينة الشنافية للاشتراك في الجهاد ضد البريطانيين، كما كان نموذجا للإنسان المؤمن الحريص على اداء واجباته الدينية اتجاه ربه ومنها ادئه الصلاة في وقتها المحدد عند احتدام المعارك مع العدو فكان نموذجا للمجاهد الحق.

Abstract

Britain began on November 6 in 1914 its plans to seize Iraq، and this was the invasion painful for the Iraqi people، and then emerged position in general and clerics in the holy cities، in particular، reaching a telegram from the people of Basra to the religious scholars in various Iraqi cities، which stated: «gap Basra، infidels Mahaton it، everyone under arms، we fear the rest of the land of Islam، help us ordered the tribes to defend.. "

As a result، it declared Jihad by religious leaders، although the reference Mr. Mohammed Kazem Yazdi was opposed to the idea of jihad because the relationship were not good with the federal While most of the clerics and scholars was and whom Mohammed Saeed Habboubi and Mohammed Jawad Jeweler and Abdul Karim Algerian may have stated and went for jihad against British between 1914–1915، has responded dignitaries for the announcement، Mr. Hadi

Almkotr was one of them who stood and honorable stand by attending meetings، especially track big meeting in the Indian mosque in the November 9، 1914، which was attended by many religious scholars and tribal leaders he was away Dara for the symposium and station break one funded the Mujahideen channels besides being a leader and an important element and effective in the movement of one Jihad fields leaders of the wing right to mujahideen forces in Shuaiba battle of who has Ptabothm in Shinafiyah to participate in the jihad against the British، and was a model for humans believer who is keen on the performance of his duties religious Rabbo direction including Adih prayer on time when the battle heats up with the enemy was a model of Mujahid right. .

المقدمة :

كانت أسرة آل مكوطر أحد الأسر الحسينية العلوية الهاشمية في منطقة (الشنافية) وفي الفرات الأوسط وبرز من هذه الأسرة السيد هادي المكوطر ولاسيما في مرحلة الجهاد ضد البريطانيين لأنه كان يعلم بأن الجهاد هو أحد الفروض التي أكد عليها الله وهو متوارث من الآباء والأجداد فليس غريباً أن يكون السيد داعية له حتى روى عنه بأنه كان يشتري العتاد من أمواله الخاصة لإدامة زخم المعركة وكان له دور جهادي في الحرب العثمانية البريطانية وجاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذا الدور والذي شكل احدى دواعي اختيار شكل الموضوع وبعنوان «السيد هادي المكوطر ودوره في حركة الجهاد عام 1915م.

قسمت الدراسة مقدمة وتوطئة وثلاثة محاور وخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان تعقبها قائمة مصادر ومراجع البحث، جاء المحور الأول «مرحلة اعداد المجاهدين للتوجه للشعيبة» بإعطاء صورة واضحة عن مرحلة الاعداد للجهاد، وحمل المحور الثاني «مسيرة المجاهدين وتوجههم الى الشعيبة «، وفيه تم تسليط الضوء على الطريق الذي سلكوه للتوجه الى السماوة، ومن ثم الى الشعيبة، في حين درس المحور الثالث «مشاركة المجاهدين في العمليات العسكرية» وبين كيفية اشتباك القوات البريطانية مع القوات العثمانية ودور المجاهدين الذين ابلوا بلاءً حسناً في التصدي للبريطانيين.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر

والمراجع التي استقى منها الباحثان، معلوماتهما ومن أهمها كتاب «الحقائق الناصعة في الثورة العراقية، ج1» لمؤلفه فريق مزهر الفرعون، وكتاب «لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (1914-1918)، ج4» لمؤلفه علي الوردي وكتاب «حرب العراق 1914-1918» لمؤلفه شكري محمود نديم وكتاب «شيخ الشريعة قيادته في الثورة العراقية الكبرى 1920 ووثائقه السياسية» لمؤلفه عبد الحسين الحلي .

ولم تغفل هذه الدراسة الرسائل والأطاريح منها رسالة «تاريخ النجف السياسي 1921-1941»، للطالب عبد الستار شنين الجنابي، و اطروحة «تاريخ النجف في العهد العثماني الأخير» للطالبة ناهدة حسين علي جعفر ويسين والتي أفادت البحث بمعلومات مهمة عن حركة الجهاد، وأملنا أن نكون قد اعطينا الموضوع حقه من الدراسة، وما التوفيق إلاّ بالله عليه توكلنا وأليه ننيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الرحمة محمد الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين ...

الباحثان

توطئة :

آل مكوطر واحدة من الأسر الهاشمية التي كانت تسكن الجزيرة العربية ومن ثم جاءوا الى العراق واستقروا في منطقة الغراف، يرجع نسبها الى السيد محمد يعقوب بن سعد السيد غالب[1] جد السادة الغوالب الذي ينتهي نسبه الى السيد موسى المبرقع بن الأمام محمد الجواد (عليه السلام) الذي يتصل بالنسب الرفيع لبني هاشم وبالرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، أما سبب تسميتها فتشير المصادر إلى أن كلمة مكوطر او مقوطر هي في الأصل عربية وتعني الذاهب أو المسافر[2]، وعلى أثر الخلاف الذي حصل بين جدهم السيد محمد وبين أخوانه رحل هذا السيد بعد ان طلب منه والده أن يكوطر أي (أن يذهب أو يرحل) من منطقة الغراف الى لملوم[3] وقد رافقت هذه الكلمة شخصية السيد فأصبحت ذريته تكنى بها[4].

وبعد أن كان جدهم الأعلى حسون زعيماً ومرجعاً دينياً في لملوم من خلال تأسيس تجمع عشائري من العشائر والأسر العريقة، حتى أصبحت العشائر تعترف بأحقية السادة آل مكوطر في الرئاسة، وعلى تلك العشائر الخضوع له بوصفه مرجع ديني، أما السلطة القضائية، فقد كان السادة آل مكوطر يحكمون في الخصومات[5]وعله فان سياستهم الداخلية كانت تهدف إلى استقرار الوضع الداخلي في مدينة لملوم[6].

كما شارك السيد حسون آل مكوطر في التصدي للهجمات الوهابية وحل المشاكل الداخلية

من خلال الموقف المشرف تجاه الصراع السياسي بين العثمانيين مع العشائر الواقعة على ضفاف نهر الرملة الذي كان يغذي لملوم، وتحقيق الاستقرار لأهل لملوم على أرض الشنافية[7]التي أخذت تفرض نفسها على الساحة السياسية على يد السيد عمران الأول الذي تحدى مرض الطاعون واستطاع من بعث مجدها[8].

نشأ على أثر ذلك اتحاد جبشة في الشنافية من العشائر المهاجرة من لملوم والعشائر التي كانت ساكنة في المنطقة، وبرز هذا الاتحاد أكثر بعد اضمحلال اتحاد الخزاعل[9]. برز من هذه الاسرة السيد هادي المكوطر: هو السيد هادي بن حسن بن عمران، الذي يصل نسبه الى زيد الشهيد بن الأمام علي زين العابدين بن الحسين(عليه السلام)، فهو من أسرة حسينية علوية كانت لهم الرئاسة في منطقة الشنافية في الفرات الأوسط، وفي احدى وثائق عشيرته:انهم عدة فروع منهم ال السيد حسن وفيهم هادي المكوطر وآل السيد موسى وآل السيد حسين وآل السيد كاطع حيث ولد فيها عام 1865 ونشأ في ديوان والده السيد حسن وتعلم على يد رجال الدين وشب يحمل سمات الزعامة، لأن أجداده وآبائه حرصوا على أن يتعلم الفروسية واستعمال السلاح، كانت هيئته مهيبة، وزيه أشبه بزي رجال الدين والدعاة وهو ذو خنة موروثة من آبائه، ونبرات صوته تخرج من الأنف، كان هادئاً مطمئناً يطلق الفاظه ببطء ولديه ثقة عالية بالنفس، كان الكل يحاول خدمته والتقرب اليه[10] . اما دوره في حركة الجهاد عام 1915 فكان واضحا، كما حارب في صفوف الثوار في ثورة العشرين ونفي الى الهند، وعاد الى وطنه ورحل الى الحجاز لمحاورة عاهلها الشريف حسين بن علي[11] في شأن اختيار أحد انجاله ملكاً على العراق، وقد +حظي بتأييد عشائر الفرات، واشتهرت بحقه الأهزوجة الشهيرة اثناء حرب الشعيبة عام 1915، والتي تقول:»ثلث الجنة لهادينا وثلث لكاكا أحمد وأكراده» ولحب القبائل له منحوه ثلث الجنة وثلث للأكراد وثلث آخر للسادة وحظي برعاية علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف لجلال سمعته وسمعة اسرته في أرياف الفرات الأوسط[12].

أولاً: مرحلة إعداد المجاهدين للتوجه للشعيبة:

كان للعراق دور مهم في نظر السياسة البريطانية وهي نظرة ترجع بواكيرها الى بدايات النشاط الاستعماري البريطاني في الخليج العربي منذ الربع الأول من القرن السابع عشر، وبذلك تنوعت المصالح البريطانية داخل العراق اقتصادياً وسياسياً وهو الأمر الذي جعل ساسة بريطانيا يعدون العراق مجالاً حيوياً مهماً لنشاطهم الاستعماري[13]؛ فقد أكد اللورد كيرزن[14] (Curzon George Nathancl) في مجلس اللوردات البريطاني عام 1911 حول العراق:»من الخطأ ان يظن ان مصالحنا السياسية تنحصر في الخليج العربي ... كما انها ليست منحصرة بالمنطقة الواقعة مابين البصرة وبغداد وانما تمتد شمالاً الى بغداد نفسها، ولهذه الاعتبارات أصبحت فكرة احتلال العراق معداً لها سلفاً وهو يعني ضرورة وضع الحكومة العثمانية في الخندق المعادي للمحورنا لأجل اقتسام ممتلكاتها»[15]. وضعت بريطانيا استراتيجية محبوكة بإتقان جعلت الحكومة العثمانية أبان الحرب العالمية الأولى في

موقف يمكنها من استغلال سلطة الخليفة السلطان محمد رشاد[16] الروحية في اعلان الجهاد[17]، لكسب صفوف المسلمين في العالم الى جانبها في الحرب وقد أعلنه بالفعل في 11 تشرين الثاني عام 1914 وهي بحق جهاد سياسي أكثر مما هو ديني يرمي الى حشد القوى السياسية وتعزيزها وهذا الحدث خلق ضبابية لدى رجال الدين في النجف، فمن ناحية كانوا رافضي الهيمنة العثمانية ودعوا الى وحدة عربية تربطها مشيجه الإسلام وفضحوا أساليب الاستبداد العثماني وجورهم، ومن ناحية أخرى فأنهم في حيرة مفتوى السلطان الدينية وبخاصة أن الماكنة الاعلامية العثمانية صورت ميزان الحرب بين المسلمين والكفار من خلال ما نقله التجار النجفيون من اشكال الاضطهاد الذي مارسه البريطانيون في الهند[18]. وعلى أية حال تحركت الحملة البريطانية المرابطة في البحرين بأوامر من حكومة الهند الشرقية وتمكنت من احتلال مدينة الفاو في 6 تشرين الثاني1914 والسيطرة عليها[19]. وبعد ثمانية أيام من اعلان الحرب على الدولة العثمانية وصل المستر آرثر باريت[20] (Parat) Arther في 14 تشرين الثاني عام 1914 مع الفرقة 18 الهندية وتسلم القيادة العسكرية في بلاد ما بين النهرين وتجحفلت قواته مع القوات الموجودة أصلا، ثم تعززت بالطراد لورنس المزود بثمانية مدافع، وفي 22 تشرين الثاني من العام نفسه دخلت القوات البريطانية البصرة واندفعت نحو محاصرة الحامية العثمانية المكونة من ألف جندي وخمسة واربعين ضابطاً[21].

وكانت المشكلة التي واجهتها بريطانيا في احتلال العراق هي موقف الحوزة العلمية وعلماء الدين الشيعة الذين لا يمكن أن يقبلوا ذلك الاحتلال من خلال مواقفهم وتصديهم لأية محاولة استعمارية تستهدف كيان المسلمين السياسي[22] وهذا ما عبر عنه السفير البريطاني في اسطنبول في 25 أيلول عام 1914م إلى وزير الخارجية البريطاني بقوله: «إن على نائب القنصل البريطاني في المدن المقدسة أن يؤثر على المجتهدين بشكل كيس لكي يجلبهم إلى جانبنا»[23] لكن هذا المسعى لم يؤثر في موقف الحوزة العلمية شيئاً.

أثارت أنباء الاحتلال البريطاني للبصرة الشعور لدى الحكومة العثمانية بالخطر[24]، لذا قامت بحملة دعائية مغلفة بالعاطفة الدينية من خلال استمالة فقهاء الدين الشيعة القادرين على توجيه مشاعر العامة وبالذات حينما صورت ان الحرب موجهة ضد الاسلام طالما أن هناك اعتداء على المسلمين وانتهاك أعراضهم واستباحة أموالهم[25] وهذا ما جاء في الآية الكريمة «وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ»[26].

تحرك علماء الحوزة لهذا الحدث وأفتوا بوجوب الجهاد دفاعاً عن بيضة الإسلام ضد العدو الكافر[27]. وتأجج الموقف أكثر عند وصول برقية من علماء الدين في البصرة وأهليها الى مدينة النجف في 9 تشرين الثاني 1914 نصها: «ثغر البصرة الكفار محيطون به الجميع تحت السلاح نخشى على باقي الاسلام ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع»[28] وقد أرسلت الحكومة العثمانية مندوبين عنها الى النجف الأشرف، كان من بينهم

محمد فاضل الداغستاني[29] وشوكت باشا والشيخ حميد الكليدار لهذا الغرض للتأكيد على ضرورة الدفاع عن بلاد المسلمين[30].

نجحت المساعي العثمانية بترويج فكرة اعلان الجهاد في العراق، إذ أقنعوا الزعيم المحافظ محمد كاظم اليزدي بالجهاد فوافق بالمساهمة وأرسل نجله محمد اليزدي[31] للاشتراك في حملة الجهاد واستنهاض القبائل، ودعما لذلك صعد اليزدي المنبر في الصحن الحيدري المقدس وخطب في الناس خطبة حثهم فيها على الدفاع عن البلاد الاسلامية وأوجب على الغني أن يجهز من ماله الفقير فكان لكلامه صدى كبير في نفوس الحاضرين وعلى أثر ذلك عقد اجتماع حافل في جامع الهندي حضره عدد كبير من العلماء والوجهاء ورؤساء العشائر ومن الشخصيات التي حضرت هذا الاجتماع السيد محمد سعيد الحبوبي[32]. وشيخ الشريعة فتح الله بن محمد جواد[33] والشيخ محمد جواد الجواهري[34] والشيخ عبد الكريم الجزائري، والشيخ عبد الرضا الشيخ راضي، والسيد مصطفى الكاشاني[35] والسيد علي الداماد، والسيد محمد علي الشهرستاني[36]، والسيد عبد الرزاق الحلو[37]. ثم تحدث الشيخ مبدر الفرعون رئيس آل فتلة قائلاً: «إن العثمانيين إخواننا في الدين وواجب علينا مساعدتهم في طرد الأعداء من بلادنا»[38]، ويبدو ان السيد هادي المكوطر والشيخ باقر الخفاجي الحلي من المشاركين بالمؤتمر الا اننا لم نعثر على خطب لهما .

وقد بعث اليزدي برسائل الى رؤساء وشيوخ الناصرية، مثل رئيس عشيرة العبودة خيون العبيد[39] وغيره يحثهم على المشاركة في الجهاد، و كان السيد هادي المكوطر من جملة الذين راسلهم السيد اليزدي وحثهم على توجيه الناس وتهيئتهم للجهاد في الشعيبة[40].

إن من أهم العوامل التي ساعدت الحوزة العلمية على النجاح في حشد الأعداد الكبيرة من المجاميع العشائرية طبيعة الخطاب الديني الذي استند إلى ركون المظالم والخلافات جانباً لكون الدفاع عن البلد هو دفاع عن الإسلام ضد الكافر المحتل، وبذلك يتوجب الوقوف مع الحكومة المسلمة. ويشير إلى ذلك أحد الكتاب قائلاً: «اثبت الواقع أن الخصومات التي كانت بين العراقيين أنفسهم في أمور عنصرية أو بين العراقيين والإدارة العثمانية لم تكن اكبر من خصومات جانبية عديمة القيمة والأثر عندما اشتد الخطر، ودعا الداعي للجهاد»[41].

وبعد إعلان الجهاد من قبل العلماء ظهرت الاراجيز: «حل فرض الخامس كموله «وفي ذلك اشارة واضحه الى دعوة علماء الدين للدفاع عن المقدسات وعن ارض العراق وهو المقصود بالفرض الخامس. لذا خرج محمد سعيد الحبوبي في 15تشرين الثاني 1914 وقبل الغروب بثلاث ساعات مع جماعة من المجاهدين وأخذت هذه المجاميع تحث الأهالي على الجهاد مستشهدين بقوله تعالى:» الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ»[42]، وقوله تعالى:» إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى

بِعَهْدِه مِنَ اللّه فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»[43].

ثانياً: مسيرة الجهاد المقدس في التوجه الى الشعيبة

كان أشد المجاهدين اندفاعاً في الدعوة للجهاد هو السيد محمد سعيد الحبوبي، فهو لم يكتف بالفتوى، بل استعد لخوض غمار الحرب بنفسه[44]، وقد غادر النجف في الخامس عشر من تشرين الثاني عام 1914، في موكب جماعة من أصحابه، وبعد نزول الحبوبي في كثير من المدن والعشائر، وصل الناصرية في منتصف كانون الثاني عام 1915[45]، وكان أثناء مكوثه في المنطقة دائب الحركة، يتجول بين العشائر المجاورة، ويرسل أعوانه من شباب طلبة الحوزة كالشيخ محمد باقر الشبيبي[46]، وعلي الشرقي[47] إلى العشائر البعيدة لحثها على الجهاد[48].

وجد العثمانيون ضالتهم في السيد محمد سعيد الحبوبي لذا حاولوا استدراجه من خلال تقديم بعض الأموال[49] لكنه رفضها وقال: «أن هذه هي بلادي وليس بلاد العثمانيين»[50]. وصل السيد الحبوبي وموكبه الى الشنافية وسماحة الشيخ شيخ الشريعة، والشيخ محمد جواد الجواهري، والعلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري، والسيد محسن الحكيم، والشيخ محمد رضا الشبيبي، والسيد علي الداماد، وسماحة الشيخ عبد الرضا الشيخ راضي، والشيخ رحومي الظالمي الى مضيف السادة آل مكوطر في 13/شباط/1915، وجعلوا هذا المضيف ملتقى لهم، وبقوا فيه أياماً يتداولون في كيفية التصدي للبريطانيين، وفي أثناء ذلك تحدث السيد هادي المكوطر موضحاً بأن الجهاد هو أحد الفروض التي فرضها الله سبحانه وتعالى على المسلمين وهو متوارث من الآباء والأجداد مشيرا بأنه كان يشتري السلاح من أمواله الخاصة لإدامة زخم المعركة فكان يقول بلهجته:»اشترونه فشك يشك بطن الكافر» وهكذا اسهم السيد هادي المكوطر في دعم العمليات العسكرية من خلال مساعدة المجاهدين وتزويدهم بالسلاح والعتاد[51].

كما غادر النجف في 17 كانون الثاني عام 1915م موكب آخر من المجاهدين بقيادة السيد عبد الرزاق الحلو وتسعة من أتباعه، ووصلوا الى مضيف السيد هادي المكوطر ومن ثم تحركوا الى السماوة ولدى وصوله اليها في طريقه لساحة الحرب نصب خيامه على الشاطئ الشرقي من الفرات وبعد يومين وردت إليه برقية الوالي العثماني جاويد باشا الذي كان في البصرة[52] ومما جاء فيها: «أتوسل إليك برسول الله وآل البيت وفاطمة الزهراء (عليهم السلام) أن تسرعوا في المجيء الى حيث أن البصرة مهددة ونحن في ضيق شديد».[53] فلما قرأ السيد الحلو البرقية هتف قائلاً «الله أكبر الله أكبر سمعنا وأطعنا" وتهيأ للرحيل على الرغم من نصيحة قائمقام قضاء السماوة عبد العزيز القصاب بالتريث لشدة الريح، غير أن السيد أصر على الرحيل وقال: "يا ولدي لقد وجبت عليَّ المعركة بناءً على الخطاب الوارد اليَّ وأن تأخرت يعد عصياناً"[54]. ثم توجه نحو أصحابه وغادر السماوة متوجهاً إلى البصرة،[55] وبعد مغادرته للسماوة أخذت قوافل المجاهدين تتوافد إلى السماوة من الشامية وأبي صخير والنجف، وكذلك تحرك إلى الجبهة السيد

نور السيد عزيز الياسري[56] وأتباعه، وأعقبه مبدر الفرعون ومزهر الفرعون، وعبد الكاظم الفرعون وجماعتهم من آل فتلة، والسيد علوان الياسري وغيرهم[57]. وأعقبهم السيد محسن أبو طبيخ[58] ومن معه من آل زياد، وكان معهم من علماء الحوزة العلمية كل من السيد محمد علي الشهرستاني، والشيخ عبد الرضا الشيخ مهدي[59].

كما وصلت قوافل المجاهدين الأكراد بزعامة أحمد خانقاه[60] الذين قدر عددهم بـ ستمائة مجاهد من العشائر الكردية من مناطق السليمانية والموصل وكركوك الى النجف وبعد أن قاموا بزيارة مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) غادروا المدينة في 24 شباط عام 1915 متجهين نحو الشعيبة سالكين طريق الشنافية- السماوة، ومكثوا في مضيف السيد هادي المكوطر[61] وكانت تلك الجموع تستقبل بالحفاوة والتقدير في المدن والقرى التي كانوا يمرون بها[62].

مثلت الشنافية ولاسيما مضيف السيد هادي المكوطر دار الندوة للمجاهدين ومحطة استراحة لهم وكون هذه المنطقة تملك من الاستراتيجية التي تؤهلها عن غيرها بأنها أكثر أمناً لا تستطيع القوات المعادية من مهاجمتها، وعلى أية حال فقد أصبح مضيف السيد هادي تجمع لقوات العشائر المجاهدين ومن أهمها قوات السادة آل ياسر وهم بقيادة السيد نور الياسري والتي تألفت من ثلاثة سفن شراعية ومائتا متطوع وثلاثة قادة من أولاد السيد وهم السيد نعمة والسيد ياسر والسيد مرزة عدا أولاد أخيه وهم السيد عبد العزيز والسيد حمود الياسري والسيد محسن الياسري وفي اليوم نفسه وصل مضيف السيد هادي المكوطر السيد علوان الياسري وبعد ان اجروا الاستعدادات ابحروا من المشخاب[63].

وبعد سفر هؤلاء المجاهدين سافر السيد محمد سعيد الحبوبي والسيد محسن الحكيم ومن معه مع مجاهدي أهل الشنافية الذين كانوا بقيادة السيد هادي المكوطر وهم: جرود الكريطي ومشري جرود الكريطي ولفته الدريب ومحل أبو حاجم وعمران مشكور، و كاظم أبو دايم وجماعته من آل بو دايم من كعب والحاج جودة عوفي وعبود صويح و حسن صراطي الجبري وسيد عبد آل سيد صداك وجماعة من آل بو سلطان في الشنافية وآل بو سيد حمادي وآل بو سيد جواد وآل بو الدين وجماعة من عشائر جبشه وخفاجة وآل عياش وبني سلامة وآل شبل والخزاعل وبني عارض وجماعة من آل بو نجم من آل عبود وآل بو محيسن وسويد وجماعته من بني سلطان وسلكوا الطريق النهري المؤدي الى السماوة وخلال الطريق كانت تنصب لهم محطات استراحة شبيه بالمضايف من أجل تغذية الحملة الجهادية[64]. وبعد وصولهم الى السماوة نزلوا الثكنة العسكرية ومكثوا فيها عشرين يوماً بانتظار المجاهدين الآخرين حتى يسافروا الى الناصرية. وخلال ذلك قام السيد هادي المكوطر بتهيئة الخنادق المحفورة والمعدة أصلاً للاستعداد باستقبال العشائر المتجمعة لاجل الدفاع عن انفسها[65].

وصلت السماوة بعد ذلك قوات من آل إبراهيم تألفت من مجموعة من المجاهدين يقودهم شعلان الجبر، ورباط الموسى، وعبد العباس العواد، فيما تألفت قوات آل فرعون بقيادة الشيخ عبد الواحد سكر والشيخ مبدر الفرعون

من مجموعة من السفن ومجموعة من آل فتلة، أما المجموعة الرابعة كانت قوات آل زياد بقيادة الرؤساء جري المريع، وهنين الحنون والمجموعة الخامسة هي قوات السادة آل بوطبيخ بقيادة السيد محسن أبو طبيخ التي تألفت من مجموعة من السفن وعدد من المجاهدين من أهالي غماس ومجموعة من المجاهدين من آل زياد، وكانت المجموعة السادسة قوات المجاهدين من النجف برئاسة الشيخ عطية أبو كلل والسادة آل بو سيد سلمان وآل بو شيخ راضي، وأخيراً كانت المجموعة السابعة تضم أهل الحيرة برئاسة هادي زوين[66].

كما شكل أهل السماوة الغربيون سرية من المجاهدين برئاسة الشيخ بربوتي السلمان، وردد الشعراء الاهازيج في مدحهم[67] بعدها سلك المجاهدون الطريق النهري للوصول إلى مدينة الناصرية، التي كانت مكاناً لحشد اغلب المجاهدين القادمين من كل أنحاء العراق وقد استقبلت تلك الجموع بالحفاوة والتقدير في المدن والقرى التي كانوا يمرون بها ومن هناك تقدمت قوات المجاهدين إلى منطقة النخيلة، في الوقت الذي تمركزت القوات العثمانية في منطقة البرجسية[68]، التي تقع على بعد أميال جنوب غرب الشعيبة، التي تمركزت فيها القوات البريطانية، وأصبحت قوات المجاهدين بإمرة القائد العثماني سليمان عسكري بيك[69].

ويبدو ان هناك قوافل التحقت مع السيد محمد سعيد الحبوبي مباشرة في مشارف الشعيبة ولم تمر بالسماوة ومن هذه القوافل هي قافلة الشيخ عبد الكريم الجزائري[70] والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء[71] والسيد محمد كاظم الخراساني التي انطلقت بالمجاهدين من مدينة بغداد والقافلة الأخرى كانت بقيادة السيد محمد علي الحسيني التي انطلقت عن طريق مدن الفرات الأوسط في 24 كانون الثاني 1915 وقد وصلت كلتا القافلتان مشارف الشعيبة في 2شباط 1915 ومن ثم التحقت مع السيد محمد سعيد الحبوبي هناك[72].

ثالثاً: مشاركة المجاهدين في العمليات العسكرية:

ومن أجل دعم حركة الجهاد ومشاركة عدد أكبر من المجاهدين أخذ السيد محمد كاظم اليزدي يبعث برسائل شخصية إلى رؤساء عشائر الناصرية يحثهم على الجهاد والالتحاق بسرايا المجاهدين الذين وصلوا الناصرية، كما ظل يتابع موقف الشيخ خيون العبيد[73] من أجل إشراكه في الجهاد، وقد برر خيون امتناعه عن ذلك بأنه قد استولى على مجموعة من الأسلحة من العثمانيين، وهو لا يريد المشاركة في الحرب لان العثمانيين سوف ينتقمون منه في حالة وقوع هذه الأسلحة في أيديهم، فكان جواب السيد اليزدي له أن طمئنه بعدم التعرض له من قبل العثمانيين، كما أرسل السيد محمد سعيد الحبوبي اليه يطلب حضوره إلى الناصرية، بعد أن استحصل له من الحكومة عفواً عنه وعن أتباعه، وبذلك أعلن انضمامه إلى حركة الجهاد[74].

اسفرت دعوة الجهاد عن تجمع عدد كبير من المجاهدين من المدن والعشائر العراقية التي سارت الى جبهة الشعيبة عن طريق السماوة الناصرية واهم العشائر التي سارت نحو هذا المحور آل فتله اهل المشخاب، وآل ابراهيم وآل شبل والخزاعل وعشائر السماوة والناصرية واهالي كربلاء والنجف بقيادة السيد محمد سعيد الحبوبي

وبلغ عددهم ثلاثين الف راجل وعشرة الاف فارس، فقد كانت مشاركة المجاهدين العراقيين في هذا المحور مشاركة فعالة اعتمد عليها القائد العام للقوات العثمانية في العراق سليمان عسكري بيك بينهم الف وخمسمائة مجاهد من الكرد بقيادة الشيخ محمود الحفيد البرزنجي، وتوجه كل هؤلاء الى الشعيبة قرب البصرة، وبعد أن تكاملت جموع المجاهدين، وانتهت تعبئت القبائل تعبئة كاملة، وزع القائد العثماني العقيد سليمان عسكري بيك[75] قواته النظامية ومجاميع المجاهدين على ثلاث جبهات: الشعيبة والقرنة والاحواز (عربستان)[76] فهو قد خطط أن يوجه الهجوم على البريطانيين من هذه الجبهات الثلاث في وقت واحد لتلتقي في المحمرة بعد الانتصار عليهم، ولكن تحقيق هذا الهدف كان أشبه بالمستحيل، الامر الذي اعتبرها احد المؤرخين الاوربيين (من اخطائه القاتلة[77].

وبعد أن اتخذت القوات العثمانية ومجاميع المجاهدين مواقعها حول الروطة[78]، وكان يقودها عسكرياً سليمان عسكري بيك بنفسه[79]. وفي هذه الأثناء جاء القائد البريطاني باريت في 18 كانون الثاني عام1915 من مقر قيادته في البصرة إلى القرنة، وشعر بأن الوضع لا يدعو إلى الطمأنينة، وأن العثمانيين عازمون على أمر ما، فأوعز بإعداد قوة لمهاجمة الروطة، وفي 20 كانون الثاني من العام نفسه تحرك البريطانيون من المزيرعة[80] باتجاه المنطقة المذكورة، وقد أبدى الجنود العثمانيين والمجاهدين صموداً في مواجهة القصف البريطاني الكثيف[81]. الذي استمر لمدة أربع ساعات، أدرك فيها القائد البريطاني أنه ليس هناك أي أمل في احتلال الروطة بالقوة التي كانت معه، فأصدر أمره بالانسحاب الى قواعده في المزيرعة، تحت حماية المدافع من المراكب النهرية[82].

أما جبهة الشعيبة التي تدعى بالجناح الأيمن، والتي كانت بقيادة السيد محمد سعيد الحبوبي، وباقر حيدر[83] والسيد محسن الحكيم[84] والسيد هادي المكوطر، فقد التزمت بخطة الهجوم الموضوعة من قبل القائد العثماني سليمان عسكري بيك والتي تقضي بقيام الجيش النظامي العثماني بالهجوم على موقع الشعيبة من القلب، بينما يشن المجاهدون هجومهم من الجانبين الأيمن والأيسر على المواقع البريطانية المحصنة في الشعيبة ووقعت معارك دامية في غابة البرجسية وفي جهات صريخية شمال عران وفي مزيرعة على الضفة اليمنى من نهر دجلة، كما اشترك المجاهدون في قتال البريطانيين على ابواب الاحواز طالبا للتقدم على نهر الكارون لتهديد القوات البريطانية في شط العرب[85]، الا إن الذي حصل أن البريطانيون أقدموا في أوائل شباط عام 1915م بالهجوم على المجاهدين ووقعت معارك دامية في الشعيبة وفي غابة البرجسية وعلى الرغم من الأسلحة البسيطة للمجاهدين ومنهم السيد هادي المكوطر ومجموعته التي اقتصرت اسلحتها على (جكك الكصيره التركية)، (والبرنو الإيراني) و (والدنكية القديمة) وهي التي يتم حشوها بالبارود، فإنهم استطاعوا الصمود بوجه القوات البريطانية وابلوا بلاءً حسناً، خلال المعركة الضارية التي أستخدم فيها السلاح الأبيض وكانت فيه الحراب تلمع وهي ملطخة بالدماء من خلال غبار كثيف خانق[86].

وامام ذلك أضطر البريطانيون الى الانسحاب

وأصبح النصر يستطيع أن يناله من يبدي قدراً اكبر من الصمود، فكان القدر أن انسحب الجيش العثماني في جبهة صخريجة مما ادى الى انسحاب القوات المجاهدة بدلاً من البريطانيين عندما ظنوا بان هنالك قوات قادمة لنجدة البريطانيين من البصرة أثر ملاحظة ما في الجو من غبار كثيف، الذي كان ناجماً عن قدوم أربع عجلات تجرها الخيول بسرعة جنباً إلى جنب تحت أمرة ضابط برتبة صغيرة تروم نقل الجرحى للمؤخرة ليتسنى انسحاب القوات البريطانية، بعد ذلك استغل البريطانيون هذا الحدث بعدما لاحظوا حالة الارتباك في صفوف العثمانيين والمجاهدين وتكثيف الهجوم بالقنابل التي صارت تنفجر بين الخيام فأثر ذلك الموقف على مجريات الأحداث فأخذ المجاهدون يتحصنون في القلعة ولاسيما، الذين هم من أهل لملوم الشنافية وعدد من المشاركين معهم، ولما لم يتم اسنادهم من القوات العثمانية اشتبكوا مع القوات البريطانية برغم الموقف الضعيف، الأمر الذي عرضهم الى قصف القلعة بالمدافع البريطانية وتم تهديمها على رؤوس المجاهدين فقتل من قتل، وجرح من جرح، ومن الذين قتلوا من جماعة السيد هادي المكوطر جرود حسين الكريطي ومشري جرود الكريطي وسعيد عبد آل سيد صادف، فيما جرح حاج جودة آل عوفي كما استشهد من المجاهدين الكورد الشيخ ستار الطلاباني والشيخ لطيف طالباني ورشيد باشا من اهالي السليمانية، وغيرهم وعلى أثر هذه النكبة انسحب المجاهدين[87]، بعد أن أشيع بينهم أن القائد سليمان عسكري بيك قتل هو وضباطه جميعاً، فانتشرت الفوضى بين العشائر المحتشدة هناك واختل النظام[88].

كانت أولى بوادر الهزيمة قد ظهرت بين صفوف العشائر، ثم تلاهم الجنود النظاميون، إذ هم اخذوا ينسحبون بلا نظام نحو أدغال البرجسية ولم يصمد في المعركة غير مجموعة من الفدائيين العثمانيين وكان عددهم سبع وأربعون رجلاً، بعد أن ربطوا ركبهم بالحبال، وقرروا أما أن ينتصروا، أو يموتوا على أرض المعركة وقد قتلوا جميعاً فلم ينج منهم أحد[89].

في حين ثَبَتَ السيد محمد سعيد الحبوبي والسيد محسن الحكيم مع مجموعة قليلة من المجاهدين بينهم السيد هادي المكوطر مع من بقي من أصحابه الذين لم يهربوا مع الهاربين، وقد استقر رأيهم أخيراً أن يرسلوا مبعوثا إلى خيمة القائد لمعرفة ما حدث، ولم يستطع الحصول على فرس لان كل واحد من المجاهدين كان محتاجاً إلى فرسه للنجاة بنفسه من هول المعركة، وبعد أن استطاع الوصول إلى خيمة القائد، وجده منكباً على أوراقه، وأتضح أن الإشاعة كانت غير صحيحة وهي مكيدة أدت إلى الهزيمة وانتحر على أثرها القائد سليمان عسكري بيك[90] ولما كان السيد هادي المكوطر حريصاً على صلاته في أوقاتها فأخذ يؤديها رغم وطيس المعارك مستخدماً عباءة أحد المقربين له، والمعروف ان السيد كان بطيئاً في صلاته في الوقت الذي كان البريطانيون يتقدمون بعد أن انسحب من كان في الميدان من المجاهدين والسيد مستمراً في صلاته ولم تنفع معه نداءات الاستغاثة باقتراب البريطانيون، مما اضطر أحد المرافقين وهو سلطان عريبي مرافق السيد هادي المكوطر أن يضمه بعباءته وحمله على ظهره وانسحبوا سالكين

الطريق النهري حتى السماوة[91].

كانت خسائر القوات البريطانية الف ومئتا بين قتيل وجريح، أما خسائر العثمانيين فكانت ضعف هذا العدد، فيما قدرت تضحيات المجاهدين بثلاثة آلاف، وقد وصفت معركة الشعيبة بأنها معركة ضارية استبسل فيها الجانبين، وكان النصر للجانب الأقوى بأسلحته وعدته، لا بعدد أفراده[92]، مما كان لنتائج هذه المعركة الأثر العميق والحزين في آن واحد في نفوس المجاهدين، وتسبب في وفاة السيد محمد سعيد الحبوبي نتيجة لما شاهده من هزيمة للمعسكر الإسلامي في الوقت الذي كان بالإمكان تحقيق النصر على البريطانيين لولا سوء تقدير إدارة القيادة العثمانية للعمليات الحربية[93].

وبعد ذلك تم احتلال العمارة في 7 حزيران عام 1915 والناصرية في 25 تموز من العام نفسه، وخلال ذلك تحول السيد هادي المكوطر مع اخوانه من مجاهدي الشنافية ولاسيما السيد حسين مكوطر الى متابعة القوات البريطانية في جبهة الكوت التي استطاع البريطانيون من احتلالها بعد حصار استمر منذ 7 كانون الأول حتى 26 نيسان عام1916، بعدها تمكنوا من السيطرة على دجلة والفرات والغراف، وحينذاك أقفلوا السيطرة على المنطقة الجنوبية[94].

وفي 11آذار عام1917، تمكنت القوات البريطانية من احتلال بغداد، وفي 30 تشرين الأول عام 1918 تم إعلان الهدنة، وعلى أثر ذلك دخلت القوات البريطانية إلى الموصل في 30 تشرين الثاني عام 1918 واحتلالها، بعدها فرضت طوقاً على المناطق السكنية التي يقطنها السادة آل مكوطر وقامت باعتقال المطلوبين وبينهم السيد هادي المكوطر والسيد حسين سلمان المكوطر والسيد مهدي المكوطر والسيد محسن ناجي المكوطر وخادم سيد هادي المكوطر سلطان عريبي وتم نفيهم الى جزيرة (سمربور) الواقعة في باكستان وبقي منفيا الى عام 1921 بعد قيام الحكم الوطني في العراق حيث تم الافراج عنه وجماعته المجاهدين، وتوفي في عام 1924 ليطوي صفحة مهمة من التأريخ الجهادي لاحد ابرز المجاهدين الذين تصدوا للاحتلال البرطاني[95].

الخاتمة:

مثلت حركة الجهاد عام 1915 تحديا» واضحا» لكل خطراً يستهدف الإسلام والمسلمين، وفي الوقت نفسه مفاجأة مذهلة للحكومة العثمانية نتيجة سياسة التمييز التي مارستها مع الشيعة في العراق، إلا إن الاستجابة والتعامل مع متطلبات الحاضر جعلها تتناسى مآسي الماضي وتقف لتكون هذا الموقف المشرف تكون السباقة إلى الفعل السياسي المؤثر الذي يدعم الدولة العثمانية ضد التحديات، وبهذا كانت فتاوى الحوزة العلمية ورجال الدين في النجف الاشرف في وجوب الجهاد ضد الاحتلال البريطاني، ومبادرتهم في قيادة كتائب المجاهدين وسرعة الاستجابة الشعبية لهذه المبادرة، قد شكل مفاجأة اكبر للعثمانيين والبريطانيين على حد سواء.

شارك العراقيون بمختلف مكوناتهم العرقية والمذهبية إذ شارك الأكراد والتركمان مثلما شاركت بقية العشائر العراقية في الفرات الأوسط،

ولهذا كانت استجابة السيد هادي المكوطر لفتوى الجهاد التي أعلنها علماء الحوزة العلمية تنم عن إدراك وحكمة إذ كانت مساهمة فعالة في حركة الجهاد من حيث التنظيم والقيادة والأشراف والتوجيه والإدارة والدعوة الى العشائر والانفاق المالي ونجد ان السيد هادي آل المكوطر لم يقتصر على الجهاد بالنفس وانما الجهاد بالمال، وتأكيده على ضرورة المشاركة في حماية ثغور المسلمين.

ولعل مساندته ودعوته مع إخوانه المجاهدين من أجل تحشيد رؤساء العشائر والمواطنين من خلال الخطب وإرسال الدعوات، وحتى الزيارات وتوفير كل متطلبات الوفود والقوافل المارة به حتى أصبحت داره ومضيفه داراً للندوة فكان بحق محطة استراحة لتلك العشائر بعد مسيرها الطويل، الى جانب دوره الذي أعطى زخماً كبيراً للمجاهدين ونمى العلاقة الدينية التي تربط العشائر والناس بشكل عام، وبالذات مع مقلديهم، فكان إنموذجا» متميزا» دون شك فيه تمثل بالطاعة والاستجابة للمرجعية الدينية.

وقد اكتسب السيد هادي من حركة الجهاد عام 1915 خبرة عملية وميدانية في المعارك اللاحقة ولاسيما معركة ثورة عام 1920 ضد الاحتلال البريطاني، والتي كانت امتداداً جهادياً لمعركة الشعيبة الخالدة بالرغم من نتائجها السيئة والمحزنة في نفوس المجاهدين ووفاة السيد محمد سعيد الحبوبي، الا ان لمعركة الشعيبة نتيجة لما شاهده من هزيمة للمعسكر الإسلامي في الوقت الذي كان بالإمكان تحقيق النصر على البريطانيين لولا سوء تقدير وإدارة القيادة العثمانية للعمليات الحربية.

ملحق رقم (1)

صورة نادرة للمجاهدين العراقيين في معركة الشعيبة يتقدمهم السيد محمد سعيد الحبوبي

ملحق رقم (2)

صورة نادرة للمجاهدين العراقيين في ثورة العشرين التحررية

هوامش البحث:

(1) أعقب السيد يعقوب السيد أحمد جد السادة الشرامطه والسيد عكاب والد السيد مسافر جد آل المسافر، والسيد محمد والسيد محمود والسيد سعد جد السادة الحصونة والسيد محمد جد السادة آل مكوطر .ينظر: عبد القادر الحسني، تصحيح الأوهام في أنساب أعلام، مجلة البلاغ، العدد (10)، (الكاظمية، 1972)، ص70.

(2) فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني، ج3، دار الكتب العلمية، (النجف الأشرف، 1970)، ص 461.

(3) ان مركز لملوم يقع مقابل مدينة الحمزة الشرقي الحالية التي تأسست عام 1924 ولموم هذه تمتد عشرين كم باتجاه الجنوب الى العوجة (الرميثة) والمقدار نفسه نحو الحسكة التي يكون مركزها الديوانية الحالي وكانت الحسكة تكثر فيها المستنقعات وباتجاه الرماحية ونحو الشنافية، ولهذا نجد ان سلطة الخزاعل غالباً ما كانت في تأثير مستمر على لملوم بحسب قوة الخزاعل وصراعها مع العثمانيين فعندما يوجه العثمانيين حملات لمعاقبة الخزاعل كانت الأخيرة تندفع باتجاه لملوم الذي تكثر فيه الاراضي الزراعية والمستنقعات لاتخاذها وسيلة لصد الهجمات .ينظر:حمود الساعدي، العشائر العراقية (الخزاعل)، مطبعة الآداب، (النجف الاشرف، 1974)، ص 176؛ حمود الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، دار الاندلس للطباعة، د.م، د.ت، ص176.

(4) عبد القادر الحسني، المصدر السابق، ص70.

(5) المصدر نفسه، ص70

(6) مقابلة مع السيد ملحان السيد عمران المكوطر (من مواليد 1941) في السماوة، يوم الخميس الموافق 11 آذار 2015.

(7) وبعد اندثار لملوم بسبب العوامل الطبيعية وأهمها جفاف نهر الفرات وتغيير مجراه الى جانب العوامل السياسية المتعلقة بكثرة النزاعات العشائرية والحملات التي كانت تسيرها الحكومة العثمانية على الخزاعل وعوامل صحية تتعلق بانتشار الامـراض ولاسيما الطاعون انتقل أهلها الى مناطق الفرات الأوسط ولكن القسم الأعظم منهم كان مع السادة المكوطر واستقروا في مناطق عديدة مثل حسيجة، والسدرة، و الراكوب، وأم نرجس، والهرد حتى استقر بهم المقام في ناحية الشنافية قضاء الشامية في مقام يقال له الخسف ومن هنا برزت للوجود بلدة السادة آل المكوطر في الشنافية ولكنهم استمروا يعرفون بأهل لملوم حتى بعد استقرارهم .ينظر: حمود الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، ص 176.؛ مقابلة مع السيد ملحان السيد عمران المكوطر في السماوة، يوم الخميس الموافق 11آذار 2015.

(8) مقابلة مع السيد ملحان السيد عمران المكوطر، في السماوة يوم الخميس 11آذار 2015.

(9) حمود الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، ص176.؛ ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق، ترجمة جعفر الخياط، مكتبة النهضة العربية، (بـغـداد، 1985)،

ص107؛ مقابلة مع السيد ملحان السيد عمران المكوطر، في السماوة يوم الخميس 11آذار 2015.

(10) مقابلة مع السيد ملحان السيد عمران المكوطر، في السماوة يوم الخميس 11 اذار 2015.

(11) الشريف حسين بن علي الهاشمي:- مؤسسه المملكة الحجازية الهاشمية واول من نادى باستقلال العرب من حكم الدولة العثمانية ولد في اسطنبول سنة 1854 حينما كان والده منفيا فيها فالم باللغة التركية، عاد إلى مكة وعمره ثلاث سنوات .قاد الثورة العربية الكبرى عام 1916 متحالفا مع بريطانيين ضد الدولة العثمانية لجعل الخلافة في العرب بعد اجراء العديد من المراسلات مع المندوب السامي البريطاني في مصر آرثر هنري مكماهون (McMa-hon) من 14 تموز عام 1915 لغاية 10 اذار عام 1916 بدل الاتراك ولقب بملك العرب ينظر:- امين الريحاني ملوك العرب، (القاهرة، 1951)، ص67.

(12) حميد المطبعي، موسوعة اعلام وعلماء العراق، مؤسسة الزمان للصحافة والنشر، ج1، (بغداد، 2011)، ص835.

(13) عبد الرزاق النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق -1908 1932، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب – (جامعة بغداد، 1980)، ص84. وكذلك ينظر: عبد الرزاق محمد اسود، موسوعة العراق السياسية، مج 2، ط1، (بيروت، 1986)، ص ص -15 16.

(14) اللورد جورج كيرزن (Curzon George Nathancl: ولد عام 1859، واصبح عضوا في البرلمان البريطاني ممثلا لحزب المحافظين للفترة ما بين 1889-1886، كان مهتما بدراسة الشؤون البروسية، عين بمنصب وكيل وزارة الهند للفترة ما بين 1892-1891 ثم وكيل وزارة الشؤون الخارجية البريطانية للفترة ما بين 1898-1895، ونتيجة لنجاحاته الدبلوماسية الباهرة في هذا المنصب عين نائبا للملك في الهند ولم يتجاوز الاربعين عاما، في عام 1905 قدم استقالته لخلافاته مع حكومته حول كيفية ادارة الجيش الهندي، اصبح عضوا في مجلس الوزراء البريطاني للحكومة التي شكلها لويد جورج للفترة ما بين كانون الاول 1919 حتى كانون الثاني 1924 ادى دورا بارزا في التسوية الدولية بين الدول الاوربية والدولة العثمانية في مؤتمر لوزان بسويسرا في 24 تموز 1923 والتي انهت حالة الحرب بين دول الوفاق وهي(بريطانيا وفرنسا وايطاليا و اليابان والولايات المتحدة الامريكية من جهة والدولة العثمانية من جهة اخرى، وضمنت هذه التسوية الحدود المشتركة لتركية الحديثة وكل من اليونان وبلغاريا، والعراق وسوريا بعد تنازلها عن سيادتها في البلاد العربية . وقد اصيب كيرزن بخيبة امل في عدم تقلده لمنصب رئيس وزراء، لأنه كان عضوا في مجلس اللوردات البريطاني وتوفي سنة 1925.

ينظر: ألان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث، ج1، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين، منشورات دار المأمون للترجمة والنشر،

بغداد، 1992 ص224 225- وكذلك ميلاد المقرحي، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، منشورات الجامعة المفتوحة، بنغازي، 1995، ص230.

(15) للتفاصيل عن المصالح البريطانية في العراق، ينظر: فيليب ويلارد ايرلند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر الخياط، لبنان، 1949، ص ص 34-1، صالح خضر محمد الدليمي، الدبلوماسيون البريطانيون في العراق 1831 – 1914، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، (الجامعة المستنصرية، 1996)، ص ص 49-9.

(16) السلطان محمد رشاد: ولد في استانبول عام 1844، تولى السلطنة عام 1909م بعد عزل السلطان عبد الحميد الثاني، درس الثقافتين الشرقية والغربية، اول سلطان يحكم في ظل المشروطة حتى عزل عن السلطنة عام 1918 م، وعين محله السلطان محمد وحيد الدين . ينظر: مذكرات السلطان عبد الحميد، تحقيق: محمد حرب، ط 4، دار القلم، (دمشق، 1998)، ص ص 281 – 282.

(17) مر اصدار فتوى الجهاد العثماني بثلاث مراحل الاولى: اصدره الشيخ خيري أفندي (شيخ الإسلام)في 7 تشرين الثاني 1914.الثانية:أعلنه السلطان محمد رشاد بوصفه خليفة المسلمين في 11 تشرين الثاني 1914 .الثالثة:بيان موجه الى العالم الاسلامي موقع من قبل ثلاثين رجل دين في مقدمتهم شيخ الاسلام .ينظر:علي الوردي لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث 1914_1918، ج4، (بغداد، 1974)، ص18. وينظر: مذكرات السلطان عبد الحميد، المصدر السابق، ص -281 282.

(18) وميض جمال عمر نظمي ثورة 1920 الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، ط2، (بغداد، 1985)، ص ص 111_112 .

(19) للمزيد عن المحاولات البريطانية لدفع العثمانيين الى جانب المحور .ينظر علي الوردي، المصدر السابق ص ص 43-11 . البرت م .منتشافيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة هاشم صالح التكريتي، (بغداد، 1978)، ص129 وللتفاصيل عن الحملة البريطانية وعملياتها الحربية في العراق: ينظر شكري محمود نديم، حرب العراق 1914-1918، طبعة 4، (بغداد 1964)، ص22 وارنولد تي .ويلسون، بلاد ما بين النهرين بين ولايتين، ترجمة فؤاد جميل، ج 1، (بغداد، 1991)، ص44 .

(20) باريت: وهو قائد بريطاني برتبة فريق، وقد قدم هذا القائد تقرير الى القيادة البريطانية يطلب فيه إمدادات عسكرية وبعد اربعة ايام زودته الحكومة البريطانية بقوات إضافية نتيجة للتحرك العسكري العثماني وكان باريت قد شارك في ارسال مجموعة من لواء المشاة الثاني عشر الى البصرة في 15 شباط 1915. للتفاصيل، ينظر: حميد حمدان التميمي: البصرة في عهد الاحتلال البريطاني -1914 1921، (بغداد، 1979)، ص164.

(21) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين،

ج8، مطبعة وزارة المعارف، بغداد، د. ت، ص36، ص278. بينما: تذكر المس بيل ان القوات البريطانية التي نزلت في مصب شط العرب عند قلعة الفاو وبحماية المدفعية البحرية البريطانية كانت بقيادة جنرال ديلامين المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، (بيروت، 1949) م، ص3.

(22) سليم الحسيني، المعالم الجديدة للمرجعية الشيعية، حوار مع اية الله محمد حسين فضل الله، دار الملاك، (بيروت، 1988)، ص ص-80 81..

(23) غسان العطية، العراق نشاه الدولة -1908 1921م، ترجمة عطا عبد الوهاب، دار اللام، (لندن، 1988) م، ص116.

(24) محمد تقي الفقيه، جبل عامل في التاريخ، (بيروت، 1986)، ص 53 .

(25) احمد حمدان، صفحات ناصعة من كفاح شيعي مجيد، ينظر الموقع التالي على شبكة الانترنت: ص1.

http://www.al.moharer.net/moh209/ha-mand209.htm

(26) سورة البقرة / الآية 190 .

(27) رياض الحسني، لولا فتوى العلماء، (جريدة الاهالي) العدد (10)، 1 تشرين الاول 2000، اربيل، ينظر الموقع التالي على شبكة الانترنت

http://www.geocities.com/ riyadamu-saini/fawa/htm

(28) وميض جمال عمر نظمي، المصدر السابق، ص111.

(29) محمد فاضل باشا الداغستاني، من العسكرين السياسيين المشهورين، ولد في داغستان عام / 1844م، وتخرج ضابط من الكلية العسكرية ببطرسبرغ، شغل منصب ولاية بغداد مرات عدة، وتولى قيادة الجيش العشائري في العراق عام 1916م، واستشهد في معركة الكوت. ينظر: مذكرات رؤوف البحراني، لمحات عن وضع العراق في اواخر العهد العثماني من 1900-1920، اعداد وتحقيق السيد جواد هبة الدين الشهرستاني، ج1، ط1، (بغداد، 1993)، ص ص 84-83.

(30) عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف السياسي 1921-1941، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الكوفة، 1997)، ص16 .

(31) محمد ابن السيد محمد كاظم اليزدي، عالم كبير، فاضل مجتهد، شارك في حركة الجهاد ضد الاحتلال البريطاني عام 1914م، توفي في 16 آذار عام 1916م في الكاظمية. ينظر: محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، ج2، ط2، مطبعة الآداب، النجف، 1964م، ص 329.

(32) محمد سعيد بن السيد محمود الحبوبي النجفي، فقيه ومجتهد كبير، وشاعر مبدع، ولد في النجف الاشرف عام 1849 م، ثم درس على يد خاله عباس الأعسم اصول الشعر ثم علوم الفقه والفلك على يد مجموعة من الاساتذة، رحل إلى الحجاز سنة 1864 م مع والده للعمل ثم عاد إلى النجف الاشرف عام 1867م ليواصل دراسته في المدارس الاجتهادية الفقهية، شهد له فطاحل شعراء العراق بالفضل والتقديم، وكان يتميز بحدة الذكاء، وسرعة البديهية، قاد «جيشا باسلا" من أبناء الفرات الأوسط لمقاومة البريطانيين

عام 1915 في معركة الشعيبة، له ديوان شعر مطبوع، توفي في الناصرية عن عمر يناهز السبعين عاماً . ينظر: محمد حرز الدين، المصدر المسبق، ج2، ص ص 293-291. محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام، مج1، ط2، (بيروت، 1992) م، ص ص338-337. وينظر: حميد المطبعي، المصدر السابق، ص719.

(33) الشيخ فتح الله بن محمد جواد المعروف (شيخ الشريعة الاصفهاني)، فقيه إمامي، عالماً مجتهداً محققاً ولد في 25 كانون الثاني 1850 في اسرة دينية عرفت بالتقوى والصلاح، أيد الحركة الدستورية عام 1906 في ايران، وساهم في اعلان الحكم الشرعي فيها، وكان من قواد المجاهدين من حركة الجهاد عام 1914، ومن زعماء ثورة العشرين، الت اليه قيادة الثورة بعد وفاة الميرزا محمد تقي الشيرازي، توفي في تشرين الثاني عام1920. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الحسين الحلي، شيخ الشريعة قيادته في الثورة العراقية الكبرى 1920 ووثائقه السياسية ، تحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري، (بيروت، 2005)، محمد حرز الدين، المصدر السابق، ج2، ص ص 156-154.

(34) الشيخ محمد جواد ابن الشيخ علي صاحب الجواهر، من أعيان علماء النجف، ومن رؤسائها الروحانيون والموجهون، شارك في ثورة العشرين، انتخب من قبل عموم النجفيين ممثلا" للراي العام امام حكومة الاحتلال البريطاني، توفي عام 1936 . ينظر: اغا بزرك الطهراني، نقباء البشر، ج1، (د.م، د.ت)، ص379.

(35) السيد مصطفى بن السيد حسين بن السيد محمد علي الحسيني الكاشاني، عالم مجاهد، فقيه فذ، ولد في كاشان عام 1850، شارك في حركة الجهاد عام 1914 م و ومن زعماء الثورة العراقية عام 1920، له مؤلفات عدة منها: (مختصراً في تفسير القران) و(حاشية على الإرشاد) وغيرها من المؤلفات، توفي في الكاظمية في 28 حزيران عام 1918، ينظر: محمد حرز الدين، المصدر السابق، ج2، ص ص 18-13.

(36) مذكرات رؤوف البحراني، المصدر السابق، ج1، ص ص 84-83 .

(37) العالم المجاهد والثائر اية الله العظمى، السيد عبد الرزاق آل الحلو الجزائري هو من النجف الاشرف ولد عام 1858م، درس مبادى العلوم الفقهية على ايدي كبار العلماء في عصره، كما تلمذ على يديه السيد محمد مهدي القزويني والشيخ محمد طه نجف والمرزا حبيب الله الرشتي والاخوند الخراساني .كان متواضعا غاية التواضع، كريم النفس عالي الهمة، وسمح الاخلاق كثير التحمل على المصائب والمحن ولا يزداد بالمحن الا صلابة، وله دورة فقهية بعنوان «جامع الاحكام» من عشرين مجلدا توفي عام 1920م عن عمر ناهز اثنان وستون عاماً: ينظر:الموقع التالي على شبكة الانترنت.

Arabic.irib.ir/ programs/ item.

(38) عبد الشهيد الياسري، البطولة في ثورة العشرين، مطبعة النعمان، (النجف الاشرف، 1966)، ص ص69-68.

(39) خيون العبيد:وهو رئيس عشيرة العبودة وكان في البدء شوكة في عين الحكومة العثمانية اذ

هجم على الشطرة عام 1913 ثم التحق في كانون الثاني 1915 بالعثمانيين فعين قائمقام في الشطرة كان يسكن شرق الشطرة، وكان احد منتسبي حزب الاتحاد الدستوري الذي كان يراسه نوري السعيد. للمزيد ينظر: علي البازركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، مطبعة اسعد، (بغداد، 1954)، ص 264.

(40) كامل سلمان الجبوري، حرب العراق -1914 1915، وثائق لم تنشر، مجلة أفاق عربية، العدد الخاص بمناسبة مرور 63 عاماً على اندلاع حرب الشعيبة، (بغداد، 1978)، ص45.

(41) احمد الناجي، من اوراق الاحتلال البريطاني للعراق 10-8 حركة الجهاد ج1، ص3. بحث منشور على الموقع التالي على شبكة الانترنت

http://www.rezgar.com/show.art.as-paid=19888

(42) التوبة / الآية /20.

(43) التوبة /الآية / 111.

(44) محمد حرز الدين، المصدر السابق، ج2، ص292.

(45) عبد الغفار الحبوبي، ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي، (الكويت، 1980)، ص ص 46-45.

(46) محمد باقر بن الشيخ جواد الشبيبي، كاتب وشاعر قدير، نابغ شعره، صورة حية للبطولة والشجاعة، ولد في النجف الاشرف عام 1890، شارك في حركة الجهاد عام 1914، واشترك في التخطيط لثورة العشرين، وهو احد اعضاء جمعية حرس الاستقلال، وساهم بتنظيم عرائض العراقيين الى مؤتمر السلام في باريس عام 1919 م التي اوصلها اخيه الشيخ محمد الرضا الى الحجاز. تولى جهاز النشر والدعاية لتحريض العشائر والراي العام لمقاتلة القوات البريطانية المستعمرة. اصدر عام 1920م جريدة (الفرات) توفي عام 1960. للمزيد من التفاصيل ينظر: عالية حسين علي، محمد باقر الشبيبي آراؤه ومواقفه السياسة حتى العام 1932، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (الجامعة المستنصرية، 2001).

(47) الشيخ علي بن جعفر محمد حسن الشرقي، اديب كبير، وشاعر مشهور . ولد في النجف عام 1892م، نشا يتيما برعاية اخواله ال الجواهري، وتربي في وسطهم العلمي والادبي. كان وطنياً في طليعة الأدباء السياسيين ومن الطبقة المفكرة والمتجددة المخططة للأعمال الوطنية في النجف له مدرسة خاصة في الشعر العراقي الحديث، والى جانب ذلك كان كاتباً وباحثاً. انتقل الى بغداد وعين بعد ثورة العشرين عضوا في مجلس التمييز الشرعي ببغداد، ثم نقل بعد ذلك إلى البصرة قاضيا شرعيا، وفي عام 1933م عين رئيسا لمحكمة التمييز الشرعي الجعفري في العراق، ثم اختير وزيرا للدولة في وزارة علي جودة الايوبي، ووزارات اخرى . ثم احيل على التقاعد، توفي في 12 آب 1964. للمزيد من التفاصيل، ينظر:عبد الحسين مهدي عواد، الشيخ علي الشرقي حياته وأدبه، (بغداد، 1981).

(48) عبد الغفار الحبوبي، المصدر المسبق، ص49.

(49) اوفد اليه مبلغ خمسة آلاف ليرة ذهبية ليستعين بها لحشد القبائل: للمزيد ينظر: علي البازركان، المصدر السابق، ص 73.

(50) فريق مزهر الفرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية، ج1، (بغداد، 1952)، ص 37، علي البازركان، المصدر السابق، ص 73، الفرات (جريدة) في النجف العدد (11)، 5 تموز 2000.

(51) كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص45.

(52) حسن الاسدي، ثورة النجف على الانكليز، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1975م، ص 91، ناهدة حسين علي جعفرويسين، تاريخ النجف في العهد العثماني الاخير، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، (جامعة بغداد، 1999) م، ص59.

(53) عبد العزيز القصاب، من ذكرياتي، (بيروت، 1962)، ص 108.

(54) المصدر نفسه، ص109.

(55) Moberly، The Camping in Mesopotamia، (London-1927)، VoI.1، P.345.

(56)السيد نور بن السيد عزيز الياسري، من الشخصيات الوطنية التي كان لها دورا بارزا في الثورة العراقية عام 1920 منذ لحظتها الاولى، انتدبه الثوار ممثلا عنهم في المطالبة بالاستقلال واستمر مع الثورة، قائدا ومقاتلا ومخططا حتى نهايتها، التجأ الى الحجاز مع مجموعة من قادة الثورة، وعاد بصحبة الملك فيصل الاول الى العراق. ينظر: زهير كاظم عبود، السيد نور الياسري الرمز العراقي الخالد، على الموقع التالي من شبكة الانترنيت:

http://www.alhalem.net/madalat/alsadu-or.htm.33k.

(57) ناهدة حسين ويسين، المصدر السابق، ص59.

(58) السيد محسن بن السيد حسن ابو طبيخ، اكبر ملاك في ناحية غماس، ولد في عام 1876 م، تولى رئاسة العائلة بعد وفاة والده عام 1902. له نفوذ كبير، شارك في حركة الجهاد عام 1915 بجبهة الشعبية، و أحد زعماء ثورة العشرين ومن المخططين لها، نصبته قيادة الثورة متصرفا للواء كربلاء في السابع من تشرين الاول عام 1920، فكان اول متصرف لها، وبعد انتهاء الثورة لجأ الى الحجاز وبقي فيها نحو تسعة اشهر، عاد بعدها الى العراق في 18 ايلول 1921، نفي خارج العراق عام 1923لمعارضته سياسة الحكومة العراقية وعاد بعد خمسة اشهر، انتخب نائبا في المجلس النيابي عدة دورات انتخابية، عين عضوا في مجلس الاعيان ثلاث مرات، توفي عام 1961. للمزيد من التفاصيل، ينظر: احمد كامل ابو طبيخ سيرة وتاريخ، بغداد، 1998. ص18، وينظر: السيد محسن ابو طبيخ، المبادئ والرجال (بوادر الانهيار السياسي في العراق) دراسة وثائقية، تحقيق جميل السيد محسن ابو طبيخ، منشورات دار الفارس للنشر والتوزيع، ط2 (الاردن، 2003)، ص13.

(59) حسن الاسدي، المصدر السابق، ص 91. ناهدة حسين ويسين، المصدر السابق، ص 59.

(60) الشيخ محمود بن سعيد بن محمد بن حاجي كاكة احمد، زعيم كردي بارز، ولد في السليمانية عام 1881م، نشا نشأة اساسها الالتزام بالتعاليم الإسلامية، كان محبا للأدب، وكان في مقدمة الزعماء الكرد الذين استجابوا لنداء الجهاد ضد البريطانيين عام 1914، تم تشكيل حكومته الاولى في السليمانية في تشرين الثاني عام

1918، اصدرت عليه القوات البريطانية عام 1919حكما بالإعدام، استبدل فيما بعد بعشر سنوات سجن ونفي، وبعد عودته الى السليمانية عام 1922 شكل حكومته الثانية، واستمر محمود الحفيد في مسيرته الجهادية في اقليم كردستان. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرحمن ادريس صالح البياتي، الشيخ محمود الحفيد (البرزنجي) والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام 1925، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، (الجامعة المستنصرية، 2004)، ص3.

(61) مذكرات الشبيبي خلال الاعوام 1914-1917م، تقديم وتعليق اسعد الشبيبي، كامل سلمان الجبوري، الملحق الاول من كتاب النجف الاشرف وحركة الجهاد، بغداد، د.ت، ص186.

(62) عبد الرحمن ادريس صالح البياتي، المصدر السابق، ص59.

(63) عبد الشهيد الياسري، المصدر السابق، ص73.

(64) مقابلة مع الحاج عبد الصاحب جرود حسين الكريطي (مواليد 1929 حفيد السيد هادي المكوطر)، في يوم الخميس الموافق 12 آذار 2015، مقابلة مع السيد ملحان سيد عمران، في يوم الخميس الموافق 12 آذار 2015.

(65) كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص 45.

(66) عبد الشهيد الياسري، المصدرالسابق، ص 73.

(67) من تلك الاهازيج ان قال مهوال العبودة الشرقيين: يالشايل تال شهنومة ورد عليه مهوال اهل الشنافية: يدبوب انتم عطلتونه: ثم قال ايضا: ثلثين الجنة الهادينه وثلث الكاكة احمد واكراده وشوي شوي البربوتي، ثم رد اصحاب الحاج لوفي: مسطاح الجنة الوفينة، ثم ختمها احدهم: جاوين اكعدي يارب هادي.ينظر:عبد العزيز القصاب، المصدر السابق، ص112، مقابلة مع السيد ملحان سيد عمران المكوطر(1941حفيد السيد هادي المكوطر)، في يوم الخميس الموافق 12 آذار 2015.

(68) وهي منطقة متاخمة من الحدود العراقية – الكويتية الآن، وهي ذات مساحة شاسعة، تتميز بكثرة الغابات والادغال، كما تشتهر باحتوائها لاهم حقول نفط العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر الموقع التالي على شبكة الانترنت:- http:/ /3rbseyes.com وللمزيد من التفاصيل عن حركة المجاهدين من اهالي السماوة برئاسة بربوتي السلمان .ينظر: عبد الرحمن إدريس صالح البياتي، المصدر السابق، ص59.

(69) سليمان عسكري بيك: وهو القائد العسكري العثماني الذي عين قائدا للجيش العثماني في العراق في 20 كانون الاول عام 1914 خلفا للقائد جاويد باشا الذي استسلم للبريطانيين بلا قيد او شرط وقد فشل سليمان عسكري بيك في تنفيذ خططه العسكرية لمواجهة البريطانيين، كانت الثقة معدومة بين القوات العثمانية وقوات المجاهدين حيث كان سليمان عسكري بيك حريصا على عدم إطلاع المجاهدين على خططه العسكرية، وقد تجرأ ووصفهم انهم خونه للدولة العثمانية الامر الذي اثر سلبياً على سير المعارك فيما بعد، وقد اساء معاملة اهالي القرنة، قام بالانتحار في 14 نيسان 1915 وذلك اثر هزيمته في معركة الشعبية . للتفاصيل. ينظر: تحسين العسكري، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى، مطبعة العهد، بغداد . 1963، ص57،

علي ال بازركان، المصدر السابق، ص ص 55-61، 305-306. وينظر: فاروق الحريري، الحرب العظمى الحرب العالمية الاولى، دراسة عسكرية، ج1، (بغداد .1988)، ص61.

A.T.Barkr، Neglected war، Mesopotamia 1914-1918، (London، 1967)، p.65-67.

(70) الشيخ عبد الكريم بن الشيخ علي بن كاظم الجزائري النجفي، احد نوابغ العلم والفقه والاصول والسياسة، والأدب العربي، ولد في النجف الاشرف عام 1872م، وهو احد ابرز زعماء ثورة العشرين، اسس المدرسة العلمية في النجف الاشرف، له مؤلفات عدة منها:(تعليقه على مكاسب الشيخ الانصاري)و(شرح العروة الوثقى) و(ديـوان شعر) . توفي في النجف الاشـرف عام 1962. للتفاصيل ينظر: علي الخاقاني، شعراء الغري او النجفيات، مطبعة الحيدرية، ج5، النجف، 1956، ص 505، حميد المطبعي، المصدر السابق، ج1، ص 131.

(71) هو الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد رضى كاشف الغطاء وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل مالك الاشتر النخعي، وقبيلة النخع اليمانية الاصل وفرعها في العراق ما تعرف بعشيرة بني مالك احدى القبائل العربية المعروفة. وهو عالم ومرجع ديني ولد في مدينة النجف الاشـرف عـام 1876 م، وهو من عائلة علمية عريقة شاركت مشاركة فعالة في صنع تأريخ النجف العلمي، حيث تزعمت الحركة الدينية فيها نحو مائة وثمانين عاماً رفض المشاركة في مؤتمر بحمدون في لبنان الذي دعت اليه الولايات المتحدة الامريكية عام 1954م لمواجهة الشيوعية العالمية ولجعل المنطقة العربية ضمن نفوذها . له العديد من المؤلفات منها (المثل العليا في الإسلام لافي بحمدون) و(صحائف الابـرار في وظائف الاسحار) و(التوضيح في بيان ما هو الانجيل) و(الميثاق العربي الوطني)

www.wikipedia.com

(72) كانت الخطة العسكرية التي رسمها العثمانيون لجيش المجاهدون مع جيوشهم قائمة على اساس هجومي، لذا فان صفوف المجاهدين لم تبق على حالة واحدة وصف واحد متماسك وهو سبب قوي في انتكاستهم للمزيد ينظر: شكري محمود نديم، المصدر السابق، ص32.

(73) علي البازركان، المصدر السابق، ص 264.

(74) كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص90، سليم الحسيني، المصدر السابق، ص 93، علي الوردي، المصدر السابق، ج4، ص 247.

(75) تحسين العسكري، المصدر السابق، ص57. علي آل بازركان، المصدر السابق، ص ص 55-61، 305-306. وللمزيد من التفاصيل عن المعارك في جبهة الشعيبة حيث اختلفت المصادر في اعداد المجاهين العراقيين في هذه الجبهة ينظر: سلام محمد علي حمزة الاسدي، (الحلة خلال ثورة العشرين) دراسة تأريخيه وثائقية في البعدين السياسي والعسكري، منشورات مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، (جامعة بابل، 2012)، ص18

A.T.Barkr، Neglected war، Mesopota-

mia 1914-1918، (London، 1967)، p.65-67.

(76) كان العرب يطلقون اسم الاحـواز على هذا الاقليم، والاحـواز جمع لكلمة حوز، واصلها مصدر للفعل حاز بمعنى الحيازة والتملك وكان العرب يستعملون هذا اللفظ دلالة على تمليك الارض من دون سواها ويشيرون بها الى الارض التي اتخذها فرد وبين حدودها فاستحقها من دون منازع كما كانوا يعدونها دلالة للتبعية الاداريــة او السياسية او العشائرية بالنسبة للقبائل . اما بالنسبة لعربستان فهو اسم يطلقه غير العرب على الارض العربية المجاورة لهم .لمزيد من تفاصيل ينظر: ابراهيم خلف العبيدي، الاحواز ارض عربية سياسية، ط2، (بغداد، 1980)، ص 15.

(77) كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص31. وينظر كذلك:-

Daisan Rodric H، Refrom in The attoman Empire 1856 -1871، Princeton university press، New Jersey، 1963 p160.

(78) الروطة: وهي قناة تقع في الجانب الشرقي من نهر دجلة على بعد (15) كيلومترا من شمال القرنة. للتفاصيل، ينظر: كامل سلمان الجبوري وآخرون، النجف الاشرف إسهامات في الحضارة الانسانية، ج2، المركز الاسلامي في انجلترا، (لندن، 2000)، ص 309.

(79) احمد الحسيني، المصدر السابق، ص 37.

(80)المزيرعة: احـدى المناطق التي تمركزت بها القوة البريطانية والامــدادات العسكرية للتفاصيل، ينظر: حميد احمد حمدان التميمي، المصدر السابق، ص232.

(81) علي الوردي، المصدر السابق، ج4، ص137.

(82) المصدر نفسه.

(83) باقر بن الشيخ علي بن محمد بن حيدر، عالم متتبع، اشتغل بتحصيل العلوم الدينية، وكان فاضلا فقيها، شارك في حركة الجهاد عام 1914، استشهد 1915، له مؤلفات عدة منها:(حاشية على القوانين) و(منظومة في الاصول) و(ديوان شعر). ينظر:علي الخاقاني، المصدر السابق، ج1، ص 363.

(84) آية الله العظمى السيد محسن الحكيم، ولد في النجف الاشرف في حزيران عام1889، آلت الية المرجعية بعد وفاة السيد ابو الحسن الاصفهاني والسيد البروجردوي، له مواقف سياسية مشرفة منها: اصدر فتواه الشهيرة بتكفير الشيوعية والكشف عن صبغتها الالحادية في 12 شباط 1960، واعتبر ان الشيوعية كفر والحاد، توفي عام1970، ترك مؤلفات عدة اهمها (المتمسك) و (حقائق الاصــول). للمزيد من للتفاصيل، ينظر:احمد الحسني، الامام الحكيم السيد محسن الطبطبائي (بغداد، د.ت)، محمد حرز الدين، المصدر السابق، ج3، ص ص 128-121.

(85)محمد طاهر العمري، تاريخ مقدرات العراق السياسية، مج 1، (بغداد، 1925)، ص106.

(86) علي الوردي، المصدر السابق، ج4، ص ص 147-146.

(87)جاء في مجلة مرأة العراق العدد الثاني 15 شباط 1919 ص12 التي ذكرت بان عدد المجاهدين في الشعيبة كان عشرة الاف مجاهد، فيما اشار لذلك

الحسني بان قدرهم ب (13) الف مجاهد . ينظر: عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، صيدا. 1935، ص ص 16- 17.

(88) كامل سلمان الجبوري، النجف الاشرف وحركة الجهاد، ص 40.

(89) عبد العزيز القصاب، المصدر السابق، ص 118.

(90) احمد الحسني، المصدر السابق، ص ص 76-77.

(91) مقابلة مع السيد ملحان سيد عمران المكوطر(1941 حفيد السيد هادي المكوطر)، في يوم الخميس الموافق 12 آذار 2015، السيد عليوي داخل مهدي هادي المكوطر، (1945 حفيد السيد هادي المكوطر)، في يوم الخميس الموافق 12 آذار 2015.

(92) احمد الناجي، المصدر السابق، ص 3.

(93) سليم الحسني، المصدر السابق، ص 101.

(94) مقابلة مع السيد ملحان سيد عمران المكوطر، في السماوة، يوم الخميس الموافق 12آذار 2015.

(95) المصدر نفسه.

قائمة المصادر والمراجع:

اولا: القرآن الكريم:

ثانيا: الرسائل والاطاريح:

1 – صالح خضر محمد الدليمي، الدبلوماسيون البريطانيون في العراق 1831-1914، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 1996 .

2 – عالية حسين علي محمد باقر الشبيبي آراؤه ومواقفه السياسية حتى العام 1932، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، (الجامعة المستنصرية، 2001) م.

3 – عبد الرحمن إدريس صالح البياتي الشيخ محمود الحفيد (البرزنجي)والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام 1925، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية 2000.

4 – عبد الرزاق احمد النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق 1908 – 1932م، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، (جامعة بغداد، 1980)م.

5 – عبد الستار شنين الجنابي تاريخ النجف السياسي1921 – 1941، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب (جامعة الكوفة، 1997)م.

6 – ناهدة حسين علي جعفر ويسين تاريخ النجف في العهد العثماني الأخير، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية أبن الرشد، (جامعة بغداد، 1999م).

ثالثا الكتب العربية و المترجمة:

7 – السيد محسن ابو طبيخ، المبادئ والرجال (بوادر الانهيار السياسي في العراق) دراسة وثائقية، تحقيق جميل السيد محسن ابو طبيخ، منشورات دار الفارس للنشر والتوزيع، ط2، (عمان، 2003)م.

8 – آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث، ج1، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين، منشورات دار المأمون للترجمة والنشر، (بغداد، 1992م).

9 – ابراهيم خلف العبيدي .الاحواز ارض عربية

سياسية . ط2، (بغداد، 1963م).
10 – احمد الحسني. الامام الحكيم السيد محسن الطبطبائي (بغداد، د.ت).
11 – احمد كامل ابو طبيخ، محسن ابو طبيخ سيرة وتاريخ، (بغداد، 1998م).
12 – تحسين العسكري، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى، مطبعة العهد، (بغداد، 1963م).
13 – ارنولد تي .ويلسون، بلاد ما بين النهرين بين ولائين، ترجمة فؤاد جميل، ، ج1، ط2، (بغداد، 1991م).
14 – اغا بزرك الطهراني، نقباء البشر، ج1، (د.م، د.ت).
15 – البرت م.منتشاشفيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة هاشم صالح التكريتي، (بغداد، 1978م).
16 – جير ترودبيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة، جعفر الخياط، (بيروت، 1946م).
17 – حسن الاسدي، ثورة النجف على الانكليز، دار الحرية للطباعة، (بغداد، 1975م).
18 – حمود الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، دار الاندلس للطباعة، (د.م، د.ت).
19 – حميد حمدان التميمي: البصرة في عهد الاحتلال البريطاني 1914.1921، (بغداد 1979م).
20 – حميد المطبعي، موسوعة اعلام وعلماء العراق، ج1، مؤسسة الزمان للصحافة والنشر، (بغداد، 2011م).
21 – ستيفن همسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق، ترجمة جعفر الخياط، مكتبة النهضة العربية، (بغداد 1985م).
22 – سلام محمد علي حمزة الاسدي، (الحلة خلال ثورة العشرين) دراسة تأريخية وثائقية في البعدين السياسي والعسكري، منشورات مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، 2012
23 – سليم الحسيني، المعالم الجديدة للمرجعية الشيعية، حوار مع اية الله محمد حسين فضل الله، دار الملاك، (بيروت، 1988م).
24 – شكري محمود نديم، حرب العراق 1914.1918، ط4، (بغداد، 1964م).
25 – عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، الجزء الاخير، مطبعة وزارة المعارف، (بغداد، د، ت).
26 – علي البازركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، مطبعة اسعد، (بغداد، 1954م).
27 – عبد الحسين الحلي، شيخ الشريعة قيادته في الثورة العراقية الكبرى 1920 ووثائقه السياسية، تحقيق وتعليق كامل سليمان الجبوري، (بيروت، 2005م).
28 – عبد الحسين مهدي عواد، الشيخ علي الشرقي حياته وادبه، (بغداد، 1981م).
29 – عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، (صيدا، 1935م).
30 – عبد الرزاق محمد اسود، موسوعة العراق السياسية . مج2.(بيروت، 1986م).
31 – عبد الشهيد الياسري، البطولة في ثورة

العشرين، مطبعة النعمان، (النجف الاشرف، 1966م).

32 – عبد العزيز القصاب، من ذكرياتي، (بيروت، 1962م).

33 – عبد الغفار الحبوبي، ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي.(الكويت، 1980،).

34 – علي الخاقاني، شعراء الغري او النجفيات، مطبعة الحيدرية، ج5.(النجف، 1956م).

35 – علي الوردي لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (1914.1918)، ج4، (بغداد، 1974م).

36 – غسان العطية، العراق نشاة الدولة (1908.1921م)، ترجمة عطا عبد الوهاب، دار اللام، (لندن، 1988م).

37 – كامل سلمان الجبوري واخرون، النجف الاشرف اسهامات في الحضارة الانسانية، المركز الاسلامي، ج2، (لندن، 2000م).

38 – محمد تقي الفقيه، جبل عامل في التاريخ، (بيروت، 1986 م).

39 – محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، مطبعة الآداب، النجف ج2، ط2، 1964م

40 – محمد طاهر العمري، تاريخ مقدرات العراق السياسية، مج1، (بغداد، 1925) .

41 – محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام، مج1، ط2، (بيروت، 1992م).

42 – مذكرات رؤوف البحراني، لمحات عن وضع العراق في أواخر العهد العثماني من 1900–1920، إعداد وتحقيق السيد جواد هبة الدين الشهرستاني، ج2، (بغداد، 1993م).

41 – مذكرات الشبيبي خلال الأعوام 1914–1917م، تقديم وتعليق اسعد الشبيبي، كامل سلمان الجبوري، الملحق الأول من كتاب النجف الأشرف وحركة الجهاد، (بغداد، 1978)م.

42 – ميلاد المقرحي، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر، منشورات الجامعة المفتوحة، بنغازي، 1995.

43 – فاروق الحريري، الحرب العظمى –الحرب العالمية الأولى / دراسة عسكرية، ج1، (بغداد، 1988م).

44 – فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني، دار الكتب العلمية، ج3، (النجف الأشرف، 1966م).

45 – فريق مزهر الفرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية، ج1، (بغداد، 1952م).

46 – فيليب ويلارد ايرلند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر الخياط، (لبنان، 1949 م).

47 – وميض جمال عمر نظمي، ثورة العشرين (الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق)، ط2، (بغداد، 1985م).

رابعا: المصادر الأجنبية:

1–A.T.BARKR، THE NEGLECTED WAR، MESOPOTAMIA1914–1918.

(LONDON، 1967).

2- Daisan Rodric H، Reform in The attoman Empire 1856 -1871، Princeton university press، New Jersey، 1963 p160.

خامسا: الأنترنيت:

1 - احمد حمدان .صفحات ناصعة من كفاح شيعي مجيد على الموقع التالي:

HTTP:WWW.AL.MOHARER.NET/MOH209/HAMAND209.HTM

2 - رياض الحسني .لولا فتوى العلماء .جريدة (الأهالي).1تشرين الأول 2000. على الموقع التالي.

HTTP:WWW.GEOCITIES.COM RIYADAMUSAINI FATWA HTM

3 - احمد الناجي .من أوراق الاحتلال البريطاني للعراق 10-8 حركة الجهاد ج1.ص3.بحث منشور على الموقع التالي:

HTTP:WWW.REZGAR.COM DEBAT SHOW.ART.ASP?AID=19888

4-moberly، the camping in mesopotatamia، (London-1927) vol.1،)

5 - زهير كاظم عبود، السيد نور الياسري الرمز العراقي الخالد، على الموقع التالي:

http://www.alhalem.net/madalat/alsaduor.htm.33k

سادسا: الدوريات:

أ-المجلات:

1 - أسعد الشبيبي، العلامة الفقيد الشيخ محمد رضا الشبيبي، شذرات من مذكرات الشبيبي، مجلة (البلاغ) الكاظمي، العدد(5)، (بغداد، 1972م).

2 - كامل سلمان الجبوري، حرب العراق -1914 1915، وثائق لم تنشر، مجلة (افاق عربية)، العدد الخاص بمناسبة مرور 63 عاما على أندلاع حرب الشعيبة، (بغداد، 1978م).

3 - عبد القادر الحسني تصحيح الأوهام في أنساب أعلام، مجلة(البلاغ)، العدد(10)، (بغداد، 1972م).

4 - محمد رضا الشبيبي، مذكراتي في مسيرة النضال مجلة (البلاغ)، العدد(5)، (بغداد، 1972).

5 - مجلة (مرآة العراق) العدد 2، 15 شباط 1919.

ب-الصحف:

1 - الفرات(جريدة)، النجف العدد(11)، 5 تموز 2000.

سابعا: المقابلات الشخصية:

1 - مقابلة مع السيد ملحان السيد عمران المكوطر(من مواليد 1941) في يوم الخميس الموافق 11 آذار 2015 .

2 - مقابلة مع الحاج عبد الصاحب جرود حسين الكريطي (مواليد 1929 حفيد السيد هادي المكوطر)، في يوم الخميس الموافق 12 آذار 2015.

3 - السيد عليوي داخل مهدي هادي المكوطر، (1945حفيد السيد هادي المكوطر)، في يوم الخميس الموافق 12آذار 2015.